

## عاجيات مجموعة الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة حصر ودراسة ميدانية

أ/ لمياء محمود عبد الغني شعيب<sup>١</sup>  
أ.د / صفا عبدالقادر محمد حامد<sup>٢</sup>

### ملخص البحث

توجد توصيات سابقة باستكمال الدراسة الميدانية لعاجيات مجموعة الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة؛ التي تبين من خلال نتائجها المبدئية احتواء المجموعة عدداً لا بأس به من التحف المتنوعة من حيث المواد المرتبطة بالعاج بها سواء كجزء من الأثر (المركب) أو كعنصر إعداد للعرض؛ وبناءا عليه استهدف البحث حصر عدد التحف العاجية بالمجموعة المذكورة؛ وحصر أنواع العاج بهذه التحف والمواد المرتبطة به - حسبما هو موثق بالسجل - وإتاحة الوصول المنظم لهذه البيانات من خلال البحث، حيث تم - بناءا على موافقة السلطة المختصة بالمجلس الأعلى للآثار - القيام بالحصر المباشر لأرقام التحف العاجية وبياناتها بسجل متحف الصيد (البالغ عدد القطع المسجلة به ١٠٨١٠ قطعة) والتصنيف النوعي لهذه البيانات والتوثيق الفوتوغرافي للتحف، وقد أدرجت البيانات والصور الأرشيفية للآثار العاجية التي تم حصرها بعدد ١٧ بطاقة؛ خمس بطاقات منها متاحة للدارسين من خلال المقال؛ وبقية متاحة من خلال أطروحة الدكتوراة - قيد الإعداد - المشتق منها المقال، وقد أظهر بيان الحصر العددي والنوعي أن عدد التحف العاجية بمجموعة الصيد والمسجلة بالبطاقات الـ (١٧) المذكورة هو ٣١ قطعة، معروض منها حالياً ٣ قطع فقط، ١٢ منها مشغولة، ٢٥ منها العاج فيها مركب، ٢ منها فقط تحمل ألوانا، وأنواع العاج الموثق بها ٤ أنواع هي (سن فيل، ناب حلوف بري، ناب سبع، ناب كركدن البحر) بالإضافة إلى أنياب وعاج مشغول غير موثق نوع أي منها، كما أظهر بيان المواد المتصلة بالعاج في هذه التحف أنها إما أخشاب (غير محدد نوعها: مدهونة وغير مدهونة ومكسوة بالقطيفة)، أو معادن (فضة، نحاس أصفر، صلب، أخرى غير محددة)، أو نسيج (حرير فضي، قطيفة أصفر أكر، آخر غير محدد)، أو جلد (مدبوغ: إما لغزال أو آخر غير محدد وجلد بشرة محنط (مصبر) إما لحلوف بري أو لأسد)، أو قرن غزال أو عظم (لحلوف بري ولأسد) أو فصوص تطعيم (غير محدد نوعها) أو مفردات ومواد تصبير (تحنيط). وننوه إلى أن هذه الورقة البحثية ليست شاملة ولا نهائية ولكنها تعزز الوعي بهذه النوعية من المجموعات المتخصصة من خلال تقديم بعض الأمثلة الأثرية التوضيحية لمواد هيكلية جافة متضمنة بمجموعة تذكارات لرحلات صيد ملكية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة، هي في الوقت نفسه آثار عاجية وحيدة لن تتكرر من نوعها منها ٤ أنياب على الأقل لا تقدر بثمن لسلالة نبيلة شبه منقرضة من الأفيال هي الفيلة ذات الأنياب الضخمة.

**الكلمات المفتاحية الدالة:** متحف قصر المنيل، مجموعة متحف الصيد، عاج مركب، الفيلة الحاملة للأنياب الضخمة، مواد هيكلية، سن فيل، ناب كركدن البحر، ناب حلوف بري، ناب سبع، عاج مشغول.

### مقدمة

تتوزع المتاحف المصرية بمجموعات مختلفة من التحف الأثرية المصنوعة من مواد عظمية (كالعاج والعظم والقرن) ومنها متحف قصر المنيل بالقاهرة؛ الذي تضم مجموعاته من المقتنيات آثارا عاجية مركبة فريدة، ونعني بالآثار العاجية المركبة الآثار المصنوعة إما بكاملها أو بأجزاء معتبرة منها من العاج المتصل بخامات أخرى على اختلافها سواء أكانت من أصل عضوي كالخشب أو غير عضوي كالمعدن على اختلاف أنواعه خاصة الصلب الذي قصرت دراسات مفهوم العاج المركب فقط على العاج المتصل به. (٢٥)

هذا وقد تبين أيضا من خلال النتائج الميدانية للدراسة الميدانية لعاجيات مجموعة الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (٧) احتواء المجموعة عدداً لا بأس به من التحف المتنوعة من حيث المواد المرتبطة بالعاج بها سواء كجزء من الأثر (أي أن الأثر مركب) أو كعنصر من عناصر إعداد الأثر للعرض . ولما كانت البيانات الأولية للدراسة المذكورة تحتاج للاستكمال حتى الوصول لمجمل الحصر النهائي لكامل عدد التحف العاجية بمجموعة متحف الصيد - التي يبلغ عدد التحف المقيدة بسجلها ١٠٨١٠ قطعة - ، كما توجد أيضا توصيات سابقة لتلك الأطروحة باستكمال الدراسة الميدانية لهذه التحف وتسجيلها والحفاظ عليها باستخدام الصيانة الوقائية والوصول المنظم إليها من خلال المعروضات والأبحاث . بناء على ما تقدم؛ تم تحديد أهداف الدراسة وهي كما يلي:

#### هدف البحث

يهدف هذا البحث لإتمام مرحلة متقدمة من الدراسة الميدانية لعاجيات مجموعة الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة ممثلة فيما يلي من أعمال:

- ١- الحصر الفعلي لعدد وأرقام التحف الموثق بالسجل المتحفي لمجموعة متحف الصيد أنها تحف مصنوعة من العاج إما بالكامل أو بأجزاء معتبرة منها سواء كجزء من الأثر أو كتجهيزات عرض.
- ٢- الاطلاع على بيانات التحف العاجية بالمجموعة وإتاحة بعض نماذجها للدارسين من خلال البحث.
- ٣- التوثيق الفوتوغرافي للتحف التي تناولها الحصر.
- ٤- حصر لأنواع العاج الموثق بالسجل كأنواع العاج بالتحف خاصة المشكلة منها.
- ٥- تحديد المواد المرتبطة بالتحف العاجية المركبة من خلال الحصر النوعي لها من السجل والمعاينة.

#### المواد والطرق المستخدمة في الدراسة

##### ١ - المواد المستخدمة في الدراسة :

##### ١ - ١ مواد أرشيفية ( سجلات )

عدد (١) سجل قيد آثار حكومي (خاص بوزارة السياحة والآثار المصرية) مهور بخاتم شعار الجمهورية هو سجل خاص بمجموعة متحف الصيد بمتحف قصر المنيل بالقاهرة (يبلغ عدد القطع المسجلة به ١٠٨١٠ قطعة) محفوظ بالأرشيف العلمي بالمتحف (٢)؛ بالإضافة لعدد معتبر من الاستمارات والمحاضر والقوائم والوثائق المتعلقة.

##### ١ - ٢ مكاتبات لزوم استصدار موافقات رسمية بدراسة التحف

تم إعداد (٤) كشوف معتمدة بحصر أرقام وبيانات التحف المطلوب دراستها (١) مع المكاتبة بشأنها.

##### ١ - ٣ قرار موافقة السلطة المختصة على دراسة التحف (١)

استصدر قرار اللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبضية بوزارة السياحة والآثار (في جلستها بتاريخ ٢٠٢٢/٦/١٤) بالموافقة على دراسة عدد (٤٩) قطعة أثرية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة.

##### ١ - ٤ الصور الفوتوغرافية الأرشيفية للآثار محل الدراسة (٣)

وهي عدد (٧) صور؛ ثلاثة منها مصدرها قوائم الآثار الرسمية بالمتحف؛ و أربعة مصدرها السجل.

##### ١ - ٥ مستلزمات توثيق فوتوغرافي

كاميرا رقمية شخصية من نوع كوداك (موديل PIXPRO AZ421) - خلفيات مناسبة معدة للتصوير - مقياس رسم وألوان كوداك .

##### ٢ - الطرق المستخدمة في الدراسة :

##### ٢ - ١ الحصر المباشر من السجلات

تم الحصول على البيانات من السجل المذكور سابقا بالإضافة إلى مصادر توثيق ووصف أخرى ذكرت بعض البيانات التي تخص هذه الآثار؛ ثم تم إدراجها ببطاقات لعرض النتائج؛ شاملا ذلك الصور الأرشيفية لهذه الآثار (٣)، بحيث يتم التنويه عن رقم صفحة السجل الوارد بها الأثر بعنوان البطاقة وباقي البيانات الخاصة بوصفه والمواد المستخدمة في صنعه وأبعاده مع ختام بموضع هذه الآثار سواء سابقا أو حاليا؛ وذلك حسبما وثق بالدليل القديم للمتحف قبل تطويره (٨)، مع الإشارة لعدم الاستلال على بيان الأثر بالدليل القديم للمتحف حال ذلك بدون استبعاد احتمالية عرضه مسبقا.

##### ٢ - ٢ تصنيف البيانات المجمع من السجلات

تم عمل تصنيف نوعي لبيانات التحف بالسجل لزوم الحصول على مخرجات أخرى متعلقة بنوع العاج الموثق بالسجل والمواد المتصلة به ومتفرقات أخرى تم إدراجها ببيانين بالبندين ثانيا وثالثا بالنتائج.

### ٢ - ٣ التصوير الفوتوغرافي

تم عرض جانب من التوثيق الفوتوغرافي للتحف الأثرية التي تم حصرها بالصور ٣ و ٤

### نتائج الدراسة والمناقشة

أولا : بطاقات بيانات الآثار العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد وهي عدد (١٧) بطاقة بطاقة بيانات لمجموعة الآثار محل الموافقة الدراسة فقط معدة على النحو الموضح سابقا؛ جميعها متاحة للدارسين من خلال الفصل الأول من أطروحة الدكتوراة - قيد الإعداد- المشتق منها المقال (الموضحة بقائمة المراجع)؛ وخمس نماذج منها هي كما يلي:

بطاقة رقم (١) توضح الأثر رقم ( ٢ ) ( ص ٣ )	
بند السجل	البيان المقيد قرين البند بالسجل
صورة الأثر	
ملاحظات عامة	غير مقيد بيان بهذا البند بالسجل
رقم الأثر	٢
العدد	٢
أبعاد الأثر	١٨٧ سم، ١٧٥ سم.
مادة الأثر	يمكن بيان المواد الآتية من الوصف والمعينة: سن فيل، خشب، نسيج مبروم كالحبل.
وصف الأثر	سن فيل مثبت على قاعدة خشب مجهز أملس؛ الأطوال ١٨٧ سم و ١٧٥ سم، وكل منهما على قاعدة عبارة عن ثلاث أجزاء من الخشب أكبرهم قرص قطره ٥٩ سم، وجميعهم محملين على ثلاثة أرجل كعب خرط، مكتوب على قاعدة أحدهما ناب فيل Tusk of Elephant، والنابان عليهما تجزيعات طبيعية وشروخ طبيعية.

<p>مقيد بيان بهذا البند بالسجل مفاده " الجدار الشمالي"؛ حيث كان النابان معروضان في السياق السابق لتطوير المتحف في وضع متقابل في بداية الجانب الأيمن للحائط المذكور على الجانب الأيمن للقاعة ( أ ) فيما يلي المدخل، وقد أعيد عرض هذين النابين بمتحف الصيد بعد افتتاحه إثر التطوير في ٢٠١٧ في سياق مختلف عن سابقه (صورة ٣).</p>	<p>موضع الأثر</p>
-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	-------------------

## بطاقة رقم (٢) توضح الأثر رقم (٧١٠) (ص ٩)

البيان المقيد قرين البند بالسجل	بند السجل
	<p>صورة المضرب فقط بالسجل أما الصينية والأنياب فمصورة بالقوائم الرقمية الرسمية للآثار بالمتحف</p>  <p>صورة الأثر</p>
	<p>ملاحظات عامة</p> <p>رقم الأثر</p> <p>العدد</p> <p>أبعاد الأثر</p>
<p>يمكن بيان المواد الآتية من الوصف والمعاينة: سن فيل، نحاس، خشب، جلد، سن غير محدد نوعه، معدن غير محدد نوعه قد يكون حديداً.</p>	<p>مادة الأثر</p>
<p>سنتين فيل عاج وصينية نحاس للجرس ومضرب (مهداة من حاكم السودان إلى الملك السابق)</p> <p><b>أولاً:</b> سنتين فيل عاج غير مجهزين للعرض، بهما شروخ نتيجة القدم.</p> <p><b>ثانياً:</b> صينية مستديرة الشكل من النحاس تفرع كالجرس، بها صدأ نتيجة القدم.</p> <p><b>ثالثاً:</b> مضرب لونه بني مجزأ إلى أربعة أجزاء بواسطة حروز تشبه العقل، له مقبض من سن الحيوان لونه كريم، مكون من جزئين يفصل بينهما حلقة من نفس نوع المضرب يحليها دوائر صغيرة من نفس السن، وتنتهي عصا المضرب من الأمام بشكل كرة من الجلد باللون البني الغامق. مع ملاحظة وجود شرخ غائر به نتيجة القدم وهو يحتاج إلى ترميم.</p>	<p>وصف الأثر</p>

موضع الأثر	<p>مقيد بهذا البند بالسجل بيان مفاده "المضرب في فترينة رقم (٢) والباقي بالمخزن"، لكن لم يستدل على بيان للمضرب في الدليل القديم للمتحف لتأكيد عرضه على هذا النحو في السياق السابق لتطوير المتحف، ولم تعرض أي من قطع هذه المجموعة بمتحف الصيد بعد افتتاحه إثر التطوير في ٢٠١٧ وجميعها حالياً بالمخزن ببدروم القاعة الذهبية.</p>
------------	-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------

بطاقة رقم (٣) توضح الأثر رقم (١٢١) (ص ١٣)	
بند السجل	البيان المقيد قرين البند بالسجل
صورة الأثر	
ملاحظات عامة	فضة عيار ٨٠٠ (١٩٩٢ / ١١ / ١٦)
رقم الأثر	١٢١
العدد	١
أبعاد الأثر	غير مقيد بيان بهذا البند بالسجل ولا بالوصف
مادة الأثر	يمكن بيان المواد الآتية من الوصف والمعينة: أنياب حيوانات مختلفة - عددها سبعة - غير موثق نوعها، فضة عيار ٨٠٠، خشب مكسو قطيفة ملونة.
وصف الأثر	عقد معدن بحليات من أنياب حيوانات مختلفة على قاعدة خشب مبطنة بالقطيفة ذات اللون الأصفر الأكر، والحليات متصلة بسلسلة، وكل تلييسة من التلييسات تختلف عن الأخرى في الشكل.
موضع الأثر	مقيد بالسجل بيان مفاده " فترينة ٥"، لكن محل الأثر بالعرض السابق لتطوير المتحف كان بفترينة (٤) مع مجموعة من التحف الأخرى عددها (٦)، ولم يعد عرضه بمتحف الصيد بعد التطوير، وهو حالياً بالمخزن ببدروم القاعة الذهبية.

بطاقة رقم (٤) توضح الأثر رقم (٦٩٤) ° (ص ٦١)	
بند السجل	البيان المقيد قرين البند بالسجل
صورة الأثر	
ملاحظات عامة	غير مقيد بيان بهذا البند بالسجل
رقم الأثر	٦٩٤
العدد	١
أبعاد الأثر	طول الناب ١٦٠ سم، أبعاد القاعدة ٧٤ × ٢٠ سم.
مادة الأثر	يمكن بيان المواد الآتية من الوصف والمعاينة: ناب كركدن البحر مع قطع خشبية أخرى، جلد، سلك معدني.
وصف الأثر	<b>ناب كركدن البحر مركب على حامل خشب</b> الناب ذو تجزيعات حلزونية الشكل؛ ينتهي بطرف مدبب، ويرتكز على قاعدة مستطيلة الشكل عليها حامل ذو تجويف قليل لتثبيته، والقاعدة موضوعة على طاولة خشب مدرجة لونها بني لها أربعة أرجل ملتوية من الخارج من آخرها قليلاً
موضع الأثر	غير مقيد بيان بالسجل، لكن تم الاستدلال على محل العرض السابق للتطوير بالدليل القديم الذي ذكر أنه كان معروضا على حامله فوق طاولته بين الفترينة (١٦) ونهاية الجدار الأيمن للقاعة (أ) مع (٥) تحف أخرى؛ تعلوه لوحة تمثله بهيئته الطبيعية برقم أثر (٦٩٣)، ولم يعد عرضه بعد التطوير وهو حالياً بالمخزن

بطاقة رقم (٥) توضح الأثر رقم (١٤٢) (ص ١٨ ، ١٩)	
بند السجل	البيان المقيد قرين البند بالسجل

	صورة الأثر
غير مقيد بيان بهذا البند بالسجل	ملاحظات عامة
١٤٢	رقم الأثر
٤	العدد
غير مقيد بيان بهذا البند بالسجل ولا بالوصف	أبعاد الأثر
يمكن بيان المواد الأتية من الوصف والمعينة: سن غير موثق نوعه، خشب، فصوص تطعيم غير موثق نوعها، ألوان.	مادة الأثر
<p><b>تمائيل أسود من السن مختلفة الأحجام بقاعدة خشب</b></p> <p><b>التمثال الأول</b> يمثل أسد فاتح فمه وأمامه قرد يصرخ وقد وضع الأسد أحد قدميه الأمامية على جسم القرد، مثبت على قاعدة خشب أسود ببيضاوية الشكل تقريبا.</p> <p><b>التمثال الثاني</b> يمثل أسد يجري وفمه مفتوح وظهر من أسفله ثعبان يلتف على إحدى قدميه الأماميتين، وهو على قاعدة بيضاوية، وأحد الأرجل مكسور وبه ترميم، <b>والثالث</b> يمثل نمر مقلوب على ظهره ورأسه إلى الخلف وفاتحا فمه، وقد التف حول رجليه ثعبان ويبدو إنه في حالة صراع معه، <b>والرابع</b> يمثل أسدان يتصارعان بينهما ظهر أسد صغير خلف الأسد الأول وقد لف الأخير ذيله عليه.</p> <p>وقد لوحظت بالتمائيل بعض الترميمات .</p>	وصف الأثر
<p>بالسجل فترينة (٨)، وبالعرض السابق للتطوير كانت التمائيل معروضة على رف بالفترينة (٧) لا الفترينة (٨) حسب الدليل القديم ، ولم يعد عرضها بمتحف الصيد بعد التطوير في ٢٠١٧ ، وهي حاليا بالمخزن بطابق البدروم بالقاعة الذهبية</p>	موضع الأثر

وقد لوحظ وجود تناقض جلي بين وصف التمثال الثاني (رقم ١٤٢ / ٢ بالبطاقة رقم ٥) بالسجل المتحفي والمعينة من حيث كونه يمثل ثوراً من نوع البيسون الأمريكي لا أسداً كما هو مدون ببند التوصيف للتمثال الثاني، ويمكن تدعيم هذه الملاحظة من خلال فحص الفروق الواضحة بين النوعين الحيوانيين في كل من: الأقدام، الفم، الظهر والأذان؛ الموضحة بكل من الجدول (١) : الذي يتناول التفرقة بين الخصائص المميزة لشكل الجسد في الأسد والبيسون والواضحة بالتمثال رقم ٢/١٤٢) والصورة (١) التي توثق الفروق في شكل الجسد بين تمثال الأسد الأول والتمثال الثاني بالمجموعة رقم ١٤٢).

ولا يقتصر الاختلاف فقط على الخصائص المميزة لشكل الجسد في كلا الحيوانين بل يختلف أيضا تصنيف نوعيهما تبعا للمملكة الحيوانية (٣٢) كما يلي:

### Bison

### ثور البيسون

- Class Mammalia.
- Sub class proto theria.





- Infra class eu theria.
- Order arthio dactyla (171 species):
  - Species bovine.
  - Genus bospulalis.

### Lion الأسد



- Class Mammalia.
- Sub class proto theria.
- Infra class eu theria.
- Order Carnivora (284 species):
  - Suborder feline.
  - Species lions [African lion بدون لبادة / American lion له لبادة (٢)].

**ثانياً : بيان الحصر العددي والنوعي للتحف العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد**

بلغ إجمالي عدد القطع الموثقة كقطع عاجية - التي أمكن حصرها- من سجل مجموعة متحف الصيد (٣١) قطعة، مندرجة تحت عدد ١٧ رقم أثر و عدد ١٧ رقم مسلسل سجل، وبيان الحصر العددي والنوعي لها هو على النحو الموضح بالجدول (٢)

**ثالثاً : بيان المواد المتصلة بالعاج في التحف العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد** وهي على النحو الموضح بالجدول (٣)

وبالنظر لبيان المواد المتصلة بالعاج في التحف العاجية التي تم حصرها بالجدول (٣) نجد أن مجمل المواد المتصلة بالسن في هذه التحف هي:-

- أخشاب (غير موثق نوعها): إما مدهونة [بني أو أسود أو أستر] أو غير مدهونة أو مكسوة بقطيفة (لونها أصفر أكر)، مستخدمة في صورة قواعد أو حوامل (عرض أو تخزين) أو سدادات لفوهة الأنابيب أو أجزاء مشغولة من الأثر.
- معادن: بعضها موثق نوعه كالفضة (عيار ٨٠٠ و ٩٠٠) المطعمة بفصوص ملونة محل العيون، والنحاس الأصفر الفاتح، والصلب الأبيض، والبعض الآخر غير موثق نوعه؛ كسلك تثبيت، وتلبيسات من معدن أسود اللون قد يكون حديداً، وقد استخدمت المعادن إما كمقابض متصلة بأنابيب أو تلبيسات أو أنصال سكاكين أو سلاسل (عقود أو تعليق) أو أجزاء تثبيت أو أجزاء من أثر مشغول.
- نسيج: بعضه موثق نوعه كخيط حرير فضي اللون، وقطيفة بلون أكر، وبعضه غير موثق نوعه كخيط سميكة مبروم مكسو بطبقة نسيج خارجية، وقد استخدم النسيج إما ككسوة (لحوامل أو علب خشبية) أو شراريب أو كجزء متحرك متصل بالأثر.
- جلد: أغلبه جلد مدبوغ غير موثق نوعه (فيما خلا جلد الغزال) بلون بني داكن غالباً، وأحد قطعه ملفوف حولها سلك معدني، وقد استخدم الجلد المدبوغ (المصنع) كأجزاء ثابتة أو متحركة من الأثر (ككرة متصلة بمضرب أو جراب سكين)، هذا بالإضافة إلى جلد البشرة المصبر (المحنت) الموجود في الرؤوس الكاملة المحنطة بالجلد (وهو إما لحولف بري أو لأسد).
- قرن غزال: (أسود اللون) وقد استخدم كجزء من الأثر (بغم السجاير).
- عظم (موثق نوعه): وذلك في الجماجم حيث يتصل مباشرة بالأنابيب عبر الفكوك العليا والسفلى للحيوان، وهو إما عظم حلوف بري أو أسد.

- **فصوص تطعيم (غير موثق نوعها):** محل العيون بالتماثيل العاجية المشغولة بعضها مطعم بفصوص ببعضها رتوش لونية.
  - وبالإضافة لما سبق يرجح وجود مواد أخرى (غير موثق نوعها) من مستلزمات التصبير (التحنيط) في الرؤوس الكاملة المحنطة ولا يستبعد وجود مواد مماثلة بالجمام.
- وتوضح الصورة (٢) جانبا من المواد المتصلة بالتحف العاجية المركبة التي تم حصرها ودراستها.
- رابعا : التوثيق الفوتوغرافي للتحف العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد**
- توضح الصورة (٣) جانبا من التوثيق الفوتوغرافي الذي تم لبعض التحف العاجية في سياق البحث
- توصيات**

- ١- تضم مجموعات التاريخ الطبيعي (على غرار مجموعة الصيد) مجموعة كبيرة من عينات التنوع البيولوجي المحفوظة باستخدام مجموعة متنوعة من الطرق؛ والنتيجة هي أن العناية طويلة المدى لهذه المجموعات والحفاظ عليها تمثل تحديًا كبيرًا ولا شك؛ لذا يوصى بافتراض عدة آليات ممكنة لتقييم المخاطر الرئيسية لهذه المجموعة.
- ٢- إعداد قاعدة بيانات للتحف المتضمنة بالدراسة والنشر العلمي لها بالتنسيق مع منشيء قواعد البيانات بالمتاحف وحسب تطور إنشاء قاعدة البيانات بالمتحف؛ إذ تحتاج المجموعات المحتوية موادا هيكلية كالسفن لإدارة مستدامة وتقييما مستمرا لحالتها باستخدام قواعد البيانات (على غرار قاعدة البيانات الخاصة ببروتريجات الفيوم بالمتحف المصري بالتحريير (٢٤) الموضح الجزء الخاص ببياناتها الأرشيفية بالشكل ١)
- ٣- النظر في شأن وضع خطة تنفيذية لإعادة تنظيم المخزن بطابق البدروم أسفل القاعة الذهبية بالمتحف وفق المحاور الأربعة لمنهجية التنظيم (١٠) (المجموعة المتحفية، وحدات التخزين والمعدات الصغيرة، المبنى والمساحة التخزينية، الإدارة)، وبما يتناسب و أولويات الصيانة الوقائية لمجموعات المقتنيات المختلفة المحفوظة كلها معا وعلى الأخص مع عينات علم الحيوان كبيرة العدد والتنوع، والتي تحتاج أيضا لإعادة التنظيم كون أغلبها أيضا لم يسبق عرضه ولو لمرة.
- ٤- النظر في تطبيق منهجيات الحفظ العلاجية والوقائية لرعاية المجموعة بناء على دراسة العوامل الرئيسية لتدهورها والتأثيرات البيئية عليها.
- ٥- تقييم المجموعة من منطلق آليات إدارة المقتنيات المتحفية (١٧) وتحديد أولويات الحفظ
- ٦- الوعي بالمواد الخطرة والقضايا الأساسية للصحة والسلامة التي يتم مواجهتها مع رعاية مجموعات التاريخ الطبيعي المماثلة والتعامل معها.
- ٧- ضرورة إسهام البحث العلمي المتعلق بالآثار التي يدخل في تركيبها مواد عظمية مقيد تداولها بمواثيق دولية ومحلية كالعاج (٣١) بجهد متواضع في الجهود العالمية المبذولة للحفاظ على الحياة البرية.
- ٨- وضع بروتوكولات تعاون بين المؤسسات البحثية والوزارات المعنية كوزارة العدل ووزارة الزراعة واستصلاح الأراضي لتوفير عينات عاج بحثية من الكميات المصادرة الضخمة المخزنة التي لم يصدر قرار بإعدامها؛ وذلك دعما للأبحاث العلمية التي تتطلب عينات مقيد تداولها بمواثيق دولية ومحلية كالعاج؛ حيث أن أغراض البحث العلمي والعرض مستثناة من القيود المشار إليها؛ مع أخذ التدابير اللازمة لضمان استهلاكها للبحث العلمي إذا تطلب الأمر ذلك.
- ٩- قيد العينات من المجموعة -خاصة الفريدة منها والنادرة- على قوائم عالمية للمقتنيات المماثلة كونها عينات هامة للتراث البيئي العالمي.
- ١٠- تسليط الضوء على الخلفية التاريخية المميزة لمجموعة الصيد كمجموعة دراسة للتنوع البيولوجي؛ إذ جمعت أغلب عيناتها (في الفترة من ١٩١٤ إلى ١٩٢٦ حين لم تكن قوانين صيد الأنواع المهددة بالانقراض قد سنت في العالم) بهدف توثيق هذا التنوع في الهند وإفريقيا ونقله إلى سوريا ومصر؛ وذلك من خلال رحلات قام بها كل من الأمير يوسف كمال والنبييل سوري الأصل حسين الإبيش، وجرت عمليات التحنيط في إنجلترا مع تكاليف ضخمة لنقل الحيوانات ذهابا وإيابا والتأمين عليها، وبالتالي فهي مجموعة علمية مقيدة بسجلات وزارة الآثار المصرية بخلاف

المجموعة المهداة لمتحف فؤاد الزراعي، ولها مجموعة مماثلة بالمتحف المدرسي للعلوم بدمشق (الذي لم يعرض به سوى ٤٠٠ قطعة فقط بعد تلف ما يزيد عن ١٠٠٠ قطعة أخرى).  
١١- حصر نماذج مختلفة من التحف العاجية المركبة ضمن مجموعات أخرى مقتناة بهذا المتحف؛ خاصة الموثق بها قدر معتبر من السن المتصل بالصلب كمجموعة الأسلحة المعدنية التي شاع استخدام الصلب في صناعه كثير من أنصالها (كما هو مثبت بالسجلات)

وجه المقارنة	الأسد	البيزون
--------------	-------	---------

١٢- تعديل بيان الأثر رقم ١٤٢ / ٢ من حيث موضوعه الفني الممثل كثور (من نوع البيسون الأمريكي) لا أسد أو الإضافة إلى الملاحظات بشأنه على الأقل.  
١٣- أخذ الدور الصاعد لأخصائي المعلومات في الاعتبار للتعامل مع البيانات الضخمة (٥) الضرورية لتنمية مستدامة بالدول العربية

### الخاتمة

وختاماً فإن هذا البحث يهدف فقط للتعريف ولتعزيز المناقشة والوعي بهذه النوعية من مجموعات المقتنيات المتحفية المتخصصة (أي مجموعات التاريخ الطبيعي Zoological Collections) من خلال تقديم بعض الأمثلة الأثرية التوضيحية لمواد هيكلية (مصدرها الهيكل العظمي) جافة (١٣) متضمنة بمجموعة تذكارات لرحلات صيد ملكية (١١) بمتحف قصر المنيل بالقاهرة، هي في الوقت نفسه آثار عاجية مركبة فريدة من نوعها، بل يمكننا القول قطعاً بأنها وحيدة لن تتكرر من نوعها، وهو ما ينم عن كون هذه المجموعة بمثابة كنز علمي لاحتوائها عينات من كائنات فريدة لا يمكن جمعها بسهولة مرة أخرى أو على الإطلاق في بعض الحالات كأربعة أنياب على الأقل لسلالة نبيلة من الأفيال هي الفيلة ذات الأنياب الضخمة التي يكاد الصيد الجائر يمحو آخر أفرادها الباقية على الأرض؛ وبالتالي فهي ذات قيمة عالية ولا تقدر بثمن.

ملحق الجداول والأشكال والصور  
أولاً: الجداول

له قرون.	ليس له قرون	القرون
توجد ضروس في جوانب الفك بينما لا توجد قواطع علوية بالفك بل وسادة سننية Denral pail وهو ما يتناسب مع كونه عاشباً Beine.	يوجد به ضروس وقواطع حادة (أنياب) وهو ما يتناسب وكونه أكل لحوم Canine.	الفك
له سنام يلي الرأس (في منطقة الصدر).	ليس له سنام.	السنام
ليس له شعر إلا في الرأس والصدر والأكتاف أما باقي الجسم فمغطى بجلد سميك جداً وبه غدد عرقية. له ضرع به (٤) حلمات بالخلف فقط.	له شعر طويل في مقدمة الجسم ووبر صغير في نهايته ويخلو من الغدد العرقية. له (٥) غدد ثديية بحلمات منتشرة من أول الجسم لآخره.	الجلد
( ذو ظلف ) - له أصبعين كبيرين فقط (حافر مشقوق - ظلف).	( ذو ظفر ) - له خمسة أصابع بكل منها ظفر.	الأصابع
له لحية كبيرة أسفل الفم.	بدون لحية.	اللحية
له خطم Muzzle ( أنف الحيوان وفكاه النانتان ) مربع وبه فتحتي أنف ويحتوي على الشفة العليا وهي كتلة واحدة ثابتة مع الأنف وبه غدد عرقية.	له خطم Muffle ( مشفر الحيوان الثديي ) ليس به غدد عرقية وفتحتي الأنف متحركة والشفة العليا مشقوقة ومنفصلة عن فتحة الأنف الخارجية.	الخطم
طويل وسميك وبدون شعر.	طويل وبه شعر كثيف خاصة في نهايته.	الذيل
ملتصقتين معاً ومدلاتين - تقعان بالمنطقة الإربية أمام القوائم الخلفية وهما أبعد عن الذيل.	متباعدتين - تقعان أسفل الذيل في منطقة العيجان.	الخصيتين
		الشكل

جدول (١): فروق الخصائص المورفولوجية للجسد بين الأسد والبايسون (٣٢)  
جدول (٢) بيان الحصر العددي والتنوع للتحف العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد

ملاحظات	العدد	البيان
(٣) قطع منها معروضة حالياً بمتحف الصيد والبقية بالمخزن	٣١	إجمالي عدد القطع الموثقة كقطع عاجية بمجموعة الصيد
من مجمل (٣١) قطعة	٢٥	القطع العاجية المركبة
من مجمل (٣١) قطعة	١٢	القطع العاجية المشغولة
من مجمل (٣١) قطعة	٢	القطع العاجية الملونة
من مجمل (٣١) قطعة	٥	القطع العاجية المشغولة من سن غير محدد نوعه

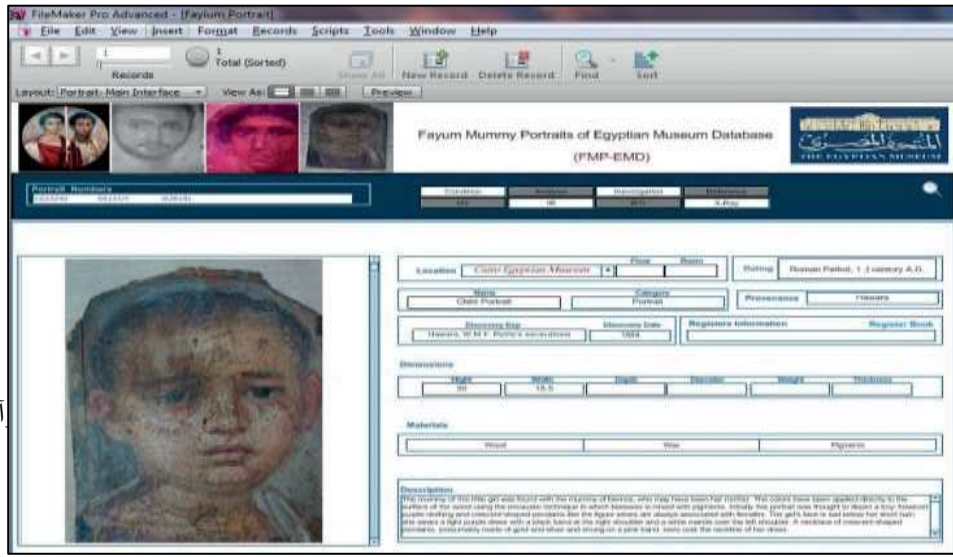
البيان	العدد	ملاحظات
أنواع العاج المحددة بالقطع ال (٣١) المدروسة	٤	هي سن فيل، ناب حلوف بري، ناب سبع، ناب كركدن البحر
القطع التي تحوي تراكيب أنياب كاملة	١٩	من مجمل (٣١) قطعة
أنياب الفيلة الكاملة	٨	من مجمل (٣١) قطعة، ٤ منها على الأقل لسلسلة نبيلة من الأفيال هي الفيلة ذات الأنياب الضخمة.
القطع الموثق أنها سن فيل	١٥	من مجمل (٣١) قطعة
القطع الموثق أنها ناب حلوف	٤	من مجمل (٣١) قطعة؛ قطعتان منها رؤوس تحمل أنياباً
القطع الموثق أنها ناب سبع	٥	من مجمل (٣١) قطعة؛ ٤ قطع منها تحمل كل منها عدداً من الأنياب والأسنان.
القطع الموثقة كناب كركدن البحر	١	من مجمل (٣١) قطعة
القطع الموثق أنها أنياب غير محددة	١	عقد واحد يحمل ٧ أنواع أنياب مختلفة غير محددة

## جدول (٣) بيان المواد المتصلة بالعاج في التحف العاجية التي تم حصرها من مجموعة متحف الصيد

رقم الأثر	بيان الأثر	نوع المادة المرتبطة بالعاج	جزء من الأثر	تجهيز للعرض أو للتخزين
٢	سن فيل بقاعدة خشب	خشب		✓
		نسيج مبرم كالحبل		✓
		نسيج		✓
٩٣	تمثال غزال سن فيل	لا مواد متصلة؛ لكن قد توجد حاوية		
١٥٠	ناب حلوف برأس وعل	فضة عيار ٩٠٠	✓	
١٥٣	ناب حلوف برأس حلوف	فضة عيار ٩٠٠	✓	
١٢٣	فتاحة ظروف برأس تمساح	فضة عيار ٨٠٠	✓	
		خشب مكسو قטיפية أصفر أكر		✓
٧١٠	سن فيل عاج	معدن أسود داكن بسلسلة مماثلة		✓
		خشب غير مدهون		✓
٧١٠	مضرب بمقبض سن	خشب بني	✓	
١٢١	عقد معدن بحليات أنياب	فضة عيار ٨٠٠	✓	
		خشب مكسو قטיפية أصفر أكر		✓
٩٥	ناب سبع بغطاء معدن	نحاس أصفر فاتح	✓	
١١٩	فم سجائر بشراريب	خيط حرير فضي	✓	
		معدن غير محدد نوعه	✓	
		قرن	✓	
		جلد غزال	✓	
١١٢	سكينة داخل جراب جلد	صلب أبيض	✓	
		جلد بأجزاء معدن		✓
١٤٢	تمائيل سن بقواعد خشب	معدن غير موثق نوعه	✓	
		خشب بني وأسود اللون		✓
		فصوص تطعيم أحدها ملون	✓	
		تمثال ملون وآخر به رتوش.	✓	

✓	✓	جلد الرأس المصبر(المحنت)	رأس حلوف بقاعدة خشب	٢٢٠
✓		جلد بني	ناب كركدن البحر بحامل خشب	٦٩٤
✓		سلك معدني		
✓		خشب بني فاتح		
	✓	عظم جمجمة حلوف	جمجمة حلوف بقاعدة خشب	٤٧
	✓	عظم الفك جمجمة أسد	جمجمة أسد بقاعدة خشب	٤١
	✓	تفاصيل الفم المفتوح المصبرة	رأس سبع بالجلد كاملة	٣٩٩
✓		لا مواد متصلة؛ لكن الأنياب موضوعة على قاعدة خشب مدهون	سن فيل غير مجهز	٧٠٦

## ثانياً: الأشكال



آخرون (٢٠٢١)

شكل (١)  
(٢٤)



### حواشي البحث

- ١- المجلس الأعلى للآثار - وزارة السياحة والآثار - مصر
- ٢- قسم ترميم الآثار - كلية الآثار - جامعة القاهرة - الجيزة - مصر

● الناب رقم (٦٩٤) موثق ومصور تفصيلا بالفصل الرابع من أطروحة الدكتورة - قيد الإعداد - المشتق منها المقال (الموضحة بقائمة المراجع).